

الرحلة الفلكية والجيومورفلوجية إلى بقعة الربع الخالي

الرحلة الفلكية والجيومورفلوجية إلى بقعة الربع الخالي والتي كانت في تاريخ 9/يناير/2022. ليلة الأحد، والعودة يوم الأحد 9/يناير/2022م. كنا على عزم للذهاب إلى الربع الخالي قبل وقته، حيث أخبرنا الأصحاب الذين لطالما في أكثر من مرة يخرجون معنا، حيث كان التحرك من الأحساء س 12:30 ص، والوصول كان إلى مكان الرصد الذي هياً من قبل فترة، الذي يقع على خط عرض: 23.36. وخط طول: 51.52. عند س: 4 صباحاً، وهو طريق شعبة، حيث كان المكان حالك ومظلم وخال من التلوثات الضوئية والبيئية، وتصنف من الفئة الأولى من ناحية خلوها من التلوث الضوئي والبيئي، ولما أدخلنا المركبة بمسافة في طريق كان مهياً لدخولها، بحيث سلمت المركبة من طعوس الرمال، ببركة خبراء البر الذين كانوا معنا عندما خففوا من هواء إطارات المركبة، وبعد إنزال لوازم الرصد والرحلة، وكانت السماء حالكة بالسواد ويزينها ذراع المجرة و العناقيد النجمية والمجموعات النجمية كذلك بعض المجرات والسدم والكواكب وبعض الشهب، ولقد استعنا بالمنظار المزدوج (الدوربيل) للنظر إلى جمال القبة السماوية، عند ذلك تهيئنا للغرض الذي نحن إليه جئنا وهو رصد الفجر الفلكي الكاذب والفجر الصادق، ونصبنا الكاميرا والاستناد لتصوير ظاهرتي الفجر الفلكي الكاذب والفجر الصادق، كل ٣٠ ثانية، والحمد لله تم تصوير الفجر الفلكي الكاذب، - أو الفجر البروجي لوجوده في دائرة البروج عند الأفق الشرقي وينشأ من تشتت ضوء الشمس عن دقائق صغيرة جداً من الغبار تركتها أجرام سماوية كالمذنبات في أثناء مسيرها على دائرة البروج -، المعبر عنه في روايات الشرع بذب السرحان العمود المستطيل - يعني مستقيماً نحو أعلى قبة السماء وليس مستعرضاً على الأفق-، عند الدرجة 18، وبقي على هذا، إلى أن اختفى ثم جاءت ظلمة، ثم بدأ الفجر الصادق في الظهور عند الدرجة 15.5، - والفجر الصادق هو شفق الشمس الذي يرى في الأفق الشرقي بسبب اقتراب الشمس منه بحيث يكون معترضاً في الأفق ويزداد انتشاره وإضاءته كلما اقتربت الشمس من الأفق الشرقي للراصد -، إذ يبدأ الفجر الصادق باللون الأبيض ثم البرتقالي عند ذلك أدينا صلاة الفجر جماعة، فيكون الفارق بين الفجر الفلكي الكاذب والفجر الصادق هو من 10، إلى 11 دقيقة، بعد ذلك جاء اللون الأحمر، وبقي إلى طلوع الشمس، والتقطنا عدة صور ومقطع فيديو لوقت شروق الشمس، ولقد شاركنا في الرحلة بعض خبراء الرصد الذين لهم تجربة طويلة في رصد الفجر الفلكي الكاذب والفجر الصادق، بعض الأصدقاء من رجال الدين ش إبراهيم العقيلي، والذين لهم تجربة طويلة في معرفة بقعة الأرض وما تحتوي من أحجار وصخور، الأستاذ الجيومورفولوجي علي الحرز أبو حسين، وبعد أن أشرفت الشمس وتناولنا المشروبات الساخنة، بدأ الأستاذ الجيومورفولوجي علي الحرز أبو حسين، يعرفنا بصخور الربع الخالي التي تبهرك بألوانها الزاهية وما تحتوي من حقائق،

إن أرض البقعة الربع الخالي، تذكرك بالزمن الماضي الذي عليه أيام العرب القدامى من قبل ألف عام وأكثر، وما كانوا ينشدون فيه من الشعر والقصائد والنثر في هذه البقعة الجميلة والرائعة، التي تذكرك الماضي وما قبل الماضي، نسأل الله جل جلاله أن يوفقنا للذهاب مرارا كي نكرر الرصد في أرض الربع الخالي الجميلة،

يلاحظ: أن الجولة كانت في أرض واد واسع قديم، والحجارة والحصى الناعمة الأطراف تدل أنها ناتجة عن عمل نحت نهري، وقد حمل السيد(النهر) هذه الحجارة الرسوبية والاندفاعية من المناطق المرتفعة في جبال السروات فهذبها وكورها وتركها في هذه المنطقة الفيضية، وهي غالبا جزء من واد قد يصل إلى الخليج،

طبعا: الموقع بقرب الطريق الدولية إلى الإمارات، وهو جزء من منطقة دلتا نهرية كبيرة، لها ثلاثة فروع تنتهي إلى الخليج

تقع منابع هذا المجرى الكبير في منطقة المزاحمية ويمر بالخرج، ويختفي المجرى تحت الرمال عند التوضيحية، ثم يظهر في منطقة حرض، ويغيب مرة ثانية تحت الرمال، لتظهر بقايا الدلتا النهرية ثلاثية الفروع عند الكويفية والبطحاء والسلع..

كان النهر نشطا في العصور المطيرة، لذلك استطاع حمل الزلط والحصى وكورها على مساره بطول مئات الكيلومترات.

يمكن تحديد المجرى التقريبي تحت الرمال بقليل من الجهد.

توضيح وتبيين:

إن النتائج التي توصلنا إليها في رحلة رصد الفجر الفلكي الكاذب والفجر الصادق في صحراء الربع الخالي، في الوقت بين الفجر الفلكي الكاذب والفجر الصادق، هي كذلك الفارق بين تقويم أم القرى وبين الفجر الصادق، مضافا إلى أنه ليست هذه نتيجة يؤخذ بها في الصيف والشتاء، إذ الصيف قد يختلف فيزاد دقيقة فيكون 12 دقيقة، وإنما هي نتيجة لتجربة رصدناها في هذا المكان وفي فصل الشتاء، مع غض النظر عن الأماكن الأخرى التي رصدناها في غير هذا المكان وإنما نتيجة لهذا المكان، فالظروف المناخية والأماكن تختلف فيما بينها، فبعضها 10 إلى 11، وبعضها 12،

الراصدون:

1: ش: إبراهيم العقيلي.

2: الأستاذ: الجيومورفلوجي علي الحرز.

3: ش: حسن العواد.

4: الأستاذ: مبارك البخيتان.

5: ش: كاظم الحجى.

بقلم: ش: كاظم الحجى.

وذلك في 9/ يناير/2022. وتم تعديل بعض ما فيه 10/يناير/202